بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تولهت الافهام في كبريائه وذاته وحيرت الاوهام في عظمته وصفاته
تمللت عالما وجنات الكائنات اثار احسانه وتلالات في صفات الموجودات انوار
سلطانه سبحانه اوضح بالحق البالغة بحجته واسس صادي الذي على الكتاب والسنة
ثم الصلوة على سيد المرسلين وموضح السبل المبعوث الى الاسود والاحمر الشفيع المشفع
يوم الحشر ابي القاسم محمد المرفوع ذكره فوق السماء السابعة المشهور جلالة في الامم السالفة
الذي تقسخت شريعة السابقين والملل وتبدلت ببعثته الدول والنحل وعلى اله واصحابه بدور
سماء الايمان ونجوم عوالم العرفان ما وقب ليل وغسق ولاح نجم وصفق فاعلموا معاشر
طلاب التلقين سلام عليكم لا تبقى الجاهلين ان اصحاب العقل متطابقون وارباب النقل
متوافقون على ان افضل الرغائب ابهة وجلالة وارفع المراتب منعة وكمالة العلم الذي
هو ثمرة العقل الذي هو انفس الاشياء وصيقة القلب الذي هو رئيس الاعضاء واشرف
العلوم وانفعها واكمل المعارف وارفعها هي العلوم الشرعية والمعارف الدينية اذ بها ينتظم
صلاح العباد ويغتنم الفلاح في المعاد وعلم الكلام من بينها اعلاه شانا واوثقها بنيانا
واوثقها تبيانا ثم شرح المواقف من بين كتب المتاخرين في التحقيق والحق الدقيق جامع المعقول والمنقول
قرة عين العقول السيد الشريف عاطه الله بلطفه اللطيف كتابا اوف بسمو منزلة على سائر
ما ذعن بعلو مرتبته العادون وكيف لا وقد انطوى على زبدة نتائج افكار واحتوى
على خلاصة ثمار افكار ولما كنت حركت الهمة الى استنساخه وقوايده فلق الرغبة ان اوشحه
بكيلي من فوايده متوقفا لاستنبات حقايقه الى دقايق الحرى متحريا في درك دقايقه كل حد من الجد
وجلى حاليا حول جاده من قطريها الى قرب من مادتيه بقدر طاقتها ولقد طال حاحاي في صدري
ان اكتب عليه حواشي بدل صعابه وتكشف عن وجوه فوايده نقابه افقد فيه نتايج افكار
واوضح خزاين اسرار عطفا على اهل الطلب ومنا له بحقيق الحق اذ رب ادكان مجم اكثر
من دقايقه مقصوره على استطلاع طلع بدايعه واستكشاف كنه ودايعه معتصما بحبل كشف اسراره

بالحواشي واني طراف فانعطفت عن مجاراتها به بالله صداف وكان من ذكر بتوقع الدار
ونشئت الحال بسبب ما اعانيه من محن الزمان واعانه من طوارق الحدثان ثم ما ارى عليه
طباع الاكثر الاخوان من الميل الى اللدد والعناد واني اخاف عن منهج الرشاد بعشوة بنيهم الضلالة
والصداء وقلوبهم محشوة بعقارب وافاعي الكمائن تلك الكلام بلسان الحال والمقال
رايت ان اقدام عليها اخرى وسرعت فيه بعدان قدمت رجله واخرت اخرى لعلي باني ليت من
قرنان هذا الميدان واعراني بقصور الفطر وعدم الاتقان فحاء بحمد الله في زمان يسير كما اتحسن
الاجتناء وارتضاه الاولياء مشتملا على حقايق ما مسن الذي الافكار محتويا على دقايق ما فيق
بها دقيق اذ انهم اولوا الابصار ولهم التاج في الحجى والتاج في سنجه ما اودعته من فرايد ومهما
فيه من موايد الفوايد والحمد لله الذي هدينا لهذا ولهذا لنهتدي لولا ان هدانا الله والماهر من
الا ذكياء المتخلين على ان نضاف المتحلين عن ذبلي البغي وان عتاق اذا عتدوا اعلى بتاج زلت
فيه القدم وطغى به القلم ان يسخر والكل جواد كبوة ولكل صارم نبوة ومن الذي يرضى سجايا
كلها كفى الدسا ان بعد معاينة على ابي اقول ان الناس فطريق تعطيب عنهم وان تحتواني
فني لهم مباحث والكول من جناب ذي الجلال الفياض ان رفع النوال ان ينفع به المحققين ويجعله
ذخر اليوم الدين وهو حسبي ونعم الوكيل وقد قيل اول بسم اول بنمنا فان قلت ليس البسملة
مدخلة في الاشارة المذكورة لان البسملة مما يتطرق في قول كل كتاب من كل فن وله يحصل بها ان اشارة
الى المقاصد الاتية فله وجه للقاية قلت تضمين خطبة كتابه الاشارة الى مقاصد علم الكلام
اني يتحسن ويعتد به ويعد تفوقا في ابتداء الكتاب بعد رعاية التيمن ببسم الله فكانه قال اراد
التضمين المذكور في بسم اول بنمنا لبعد به ذلك التضمين خالق وحي اصاب موقعه على انه يجي الحجة
الريب كما ذكره ابو هاشم في وجه اللبيب والنظر ان البسملة متاخرة زمانا عن التضمين الذي اريد به
ضمنا سببه اي ارادة اصل التضمين وقد يتوهم انه اراد بالتضمين المذكور الاشارة ضمن الخطبة
الى الثناء فالبسملة مدخلة في ذلك اذ لو لم يبسمل اولا لكان الاشارة في اثناء الخطبة لانها ثانيا وتقدم
جملة الحمدلة لا يكفي لان قوله العلي شانه اه سواء اعتبر بدلا عن لفظة الله او نقله من متمما لها ولا يكفي

ما فيه من التعسف نعم يمكن ان يقال على عدد كون البسملة جزءا من الخطبة لفظة التضمين بشواهد استعمال الخطبة
على شئ آخر سوى ان شهادة المذكورة فللبسملة على قصد التيمن مدخلية التضمين وان لم يكن لها مدخل
في براعة الاستهلال وبهذا يظهر حسن موقع الفاء اذا حملت على مجرد الترتيب ايضا وقوله بالنسبة
الى نفس التضمين لان مدينة التفصيل متأخرة عن مدينة الاجمال وفيه ايضا تعسف ظاهر على
المتأمل قوله ثم قال الحمد لله وان قلت ثم للترتيب مع التراخي ولا تراخي للجملة عن البسملة زمانا
ولا رتبة كما هو الظاهر فما وجه ثم قلت بعد تسليم عطف مدخول ثم على البسملة قد ذكرنا احوالي المطول ان
المعطوف من النحاة نصوا على ان دلالة ثم على التراخي وجوبا مخصوصة بعطف المفرد قوله الى مراد
قدسه اراد بالقدس التنزيه عن النقص وفيه تأكيد لكونه جامعا لجميع علوم الشأن ولذا ترك
العطف وبهذا يظهر حسن ارتباطه بما قبله والله واقع فافهم الا ان يقال ان نسب بالسياق ان يقول الى مراد
كماله كما لا يخفى على المتأمل قوله ولا يجري في ملكوته الا ما شاء لما كان المتبادر من قوله لا يستعصي
على ارادته شئ ان كل ما اراده الله تعالى واقع ولا يتخلف عنه مع لحظ وجدان لا يقع الا ما اراده الله
وكان هذا ايضا من جملة جهات قوة السلطنة اورد قوله ولا يجري في ملكوته الا ما شاء اما ان يلحق
المذكور فليس فيه تخصيص بعد التعميم واما بتخصيص الملكوت بالذكر فان حمل على المعنى اللغوي وهو الملك
فان الملكوت مبالغة في الملك كالرحموت مبالغة في الرحمة فالمراد ظاهر وان حمل على عالم الباطن
والغيب فهو من قبيل تخصيص العرش بالذكر في الحكم بالاستيلاء كما قال الله تعالى الرحمن على العرش
استوى اي استولى وان قيل ادب الله ان لخصوم المعتزلة اني يدعون وقوع خلاف المراد
في عالم الشهادة وفي عالم الغيب فتأمل قوله حيث عد سبعا كما نقل عن ابن عباس الهواء
الحادي الطبقة الزمهريرية ثم الهواء المجاور للارض ثم الماء ثم الطبقة الطينية المدركة من اعلى الارض
ثم الطبقة الرضية العرفة التي تنبت المدركة وفي طبقات العناصر اعداد اخر بعضها مذكور
في الموقف الرابع من هذا الكتاب وبعضها مذكور في كتب الهيئة فائدة في ان استقصاء عد هذا
الموضع مما لا يليق بالمقام على ان التأويل بطبقات العناصر بعيد على ان حمل ان رضي في الآية على السفليات مطلق وفيه
بعد لا يخفى قوله نوع الانسان على عادة فنون بني آدم بنفع ان لسان ليتناول الحكم بالتكريم اولا وارد

بعده الحيوانات العجم والجن بل والملك ايضا قوله المسمى عقلا بالملكة حاز قبيل لا شك بين المرتبة الاولى
التي هي استعداد المحض وبين المرتبة الثانية المعبرة بالعلم بالضروريات واستعداد النفس بذلك
لاكتساب النظريات مرتبة اخرى على العلم بالجزئيات المحسوسة فلم يتعرضوا اليها قلت لانها ليست من المراتب
القوة النظرية بل من خواص النفس الحيوانية والغرض عد المراتب المخصوصة بالنفس الناطقة قوله
حتى يحصل ملكة الاحضار قال بعض المحققين وعندي انه لا اعتبار بملكة الاحضار في العقل بالفعل بل
العبرة على الاحضار في الجملة كما فيه والا لم يخرج مراتب القوة النظرية الا واحدة فانه اذا احضرت المعقولات
متى شاء ولو بالتفكر عنها فالنفس قادرة على الاحضار ولو بتخلل فترة المدة لولم تعد عقله بالفعل لم يتحقق
الاحضار كعدم تحققه على تقدير المستفاد بالفعل الذي قوله متقدمة عليه في البقاء والا كان في كل منهما جهة
تقدم على الاخر وتعارض الجهتان اشار اليهما بقوله والله ربنا في مدارج الكمال قوله وهذا مذهب
الغاية القصوى فان قلت قد صرحوا بانه بعد مرتبة العقل المستفاد مرتبتان احديهما مرتبة عين
اليقين وهي ان تصير النفس بحيث تشاهد المعلومات في المفارق الفعال عقليا وتلك هي ذاته ذاتا وجوهرا
وصفة ابين علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين بان مشاهدة كما في زيد بتوسط نور
النار عناية علم اليقين ومعاينة جرم النار الذي يفضي ذلك على ما يقبل الاضاءة عناية عين اليقين
ونايته النار وما يتصل اليه بحرقه وتغييره ناراً صرفاً عناية حق اليقين فما معنى قوله وهذا
مذهب الغاية القصوى في ان ورائه الكمالات العلمية لا يقال الكلام في مراتب القوة النظرية ومرتبتا
عين اليقين وحق اليقين من مراتب العمل واشاره لانا نقول المستفاد في المتن من مراتب
العمل ايضا قلت اراد بالمستفاد الذي حكموا بان ما بعده مرتبتان عين وحق اليقين المستفاد
بالفعل ان قول الكل ذهب ثم منع ان مشاهدة المعقولات وصفة يحصل قبل ان تصير ذاتا لنفس ذاتها والمحكوم عليه
بانها الغاية القصوى هو المستفاد بالمعنى الثاني وبالجملة لا تصور في نفس الكمال العلمي مرتبة اعلى من ان يكون
جميع النظريات على ما مر عليه مشاهدة بالفعل على سبيل الدوام سواء قيل بعده مرتبة اخرى او لا
الا خيريتين او بعدها او انما بين احديهما واعلى مرتبة المرتبتين الا خيرتين منها كذا قيل فليس باعتبار نفس

الكلام العلى بل باعتبار استنادها اليها وعلى مرتبة اخرى فلا اشكال قوله ومستقره الدار الاخرة اه قد يشكل
عليه بان المراد بالمعدوم المذكور في هذا القسم المعدوم الذي كتبها وادركتها الحس على ما يشعر به
قوله نشاهد معدوما تنبها وبه صرح في حواشي شرح المطالع حيث قال التي ادركتها ولو بالحس على ما ذهب
اليه جمهور ان يكون شخص من الاشخاص قد حصل له معدوما بالنظر الى زيد على اثنين او ثلثة فشاهد في
دار الدنيا ولو له زيادة تعلق وعدم بحسن فلا يصح قوله ومستقره الدار الاخرة واجيب بان المراد
جميع التعلقات وقوله معدوما تنبها من حيث تمكن من تعقل جميع التعلقات وقوله الحواشي التي ادركتها
محمول على ادراك المطالب اما المبادي بها او لنفسها من حيث ان ادراك المبادي ادراك للمطالب بالقوة
وانت خبير بان اعتبار حصول مبادي جميع التعلقات بالفعل لكل نفس بعيد الستة كما بالنسبة اليها مما لا يكاد
يصح اللهم الا ان يحمل الادراك على المجازي المستعمل وفيه احتياج الى توسط المبادي في الدين كما لا يخفى
قوله وكلة تنبيه على مغايرة الاصل فتدل عليه يلزم من ذلك تاخير الامر بالتفكر عن حصول المراتب الاربع وليس
كذلك ورد بان اللازم تاخيره عن حصول المرتبتين الاولتين وعن الناهل للمرتبتين الاخيرتين
لا عن حصولها بالفعل وهو محذور فيه وقد يجاب بان له محذورية الا قول ايضا على تقدير تسليم اللزوم اذ المذهب
الحق عند اهل السنة ان الصبي العاقل ليس بمكلف بل انما يحصل التكليف بعد البلوغ والدليل بان خبر الواحد
حقصلان قبله كما هو الظاهر قوله والمراد انه ع امر بما في السنة الرسل فان قلت الشارع قد فسر بني آدم بنوع
انسان وآدم منهم وليس ما مورا بما في السنة الرسل اذ الظاهر ان المراد بالرسل البشر فكيف يستقيم ما ذكره
قلت المراد انه ع امر النوع على السنة الرسل لا كل فرد فرد منه والا لم يستقم في بعض من سواه من الانبياء
ايضا قوله فان ذلك لا يستلزم كونه صانعا حقيقة اراد بالصانع الحقيقي صانعا لنفس بعض مصنوع لغيره ولو القديم
الواجب فانه ليس بفاعل بل لكونه قديما غير محتاج الى صانع اخر كيف وكونه قديما غير محتاج الى صانع آخر
انما يستلزم القيام بنفسه لا ان قائمة لغيره بالفعل اذ ان يريد لكونه صانعا قديما قوله والصحيح للمحدورية
عود الضمير الى ما فهم من السياق اي الموفق للحاسن بطلانه وحمل المحدورية
على المعلولية تعسف لا يخفى قوله يستلزم عجزه قيل لا نجاز اذ هو قادر على الترك والمنع وارخاء العنان ليبلوهم
ايهم احسن عملا ورد بان فيه نوع تجوز وفيه تامل قوله تنبيها على انه استيناف اه ولو قيل متعلقه لم يكن

تنبيها على ذلك الدليل لا اصله وان وجد نفس الدليل له لان التنبيه انما يحصل من تغاير ان سلوك الدال
على كونه مستندا فانه ع ان صطلح عليه سوال ناش مما قدم كما انه قيل لم قلت ان ذاته تعالى متصف
بما ذكر من الصفات هكذا ينبغي ان يحقق هذا الكلام قوله ان الى ذكره الصحيح ان الاولى بالتعريف بقال
هو ان الى ثم قال ذكر بعض اهل العلم ان اصل هذه الكلمة قولهم للعدم لم يزل ثم نسب الى هذا فلم يستقم
الا بان يختصر فقالوا وابدلت الياء الفا لانه اخف فقالوا الا كما قالوا في الدعي المنسوب الى
دعي يزل الا ان الى ثم قيل الا ثم نقل اسم ما يضيق القلب عن تقدير بدايته من الازل وهو الصنيع وان يريد
اسم لما يضيق القلب عن تقدير نهايته من الابد وهو المغفور قوله لمقارنة البدي ولان للعدم موجودا خر كما
في قوله معه كما لو جعل العدم ثم ذكر ان الى قرينة للمراد دفعا للتوهم البعيد قوله لانها ليست مغايرة له
والمتبادر المتعارف من التوحيد هو النفي عن الاغيار كما لا يخفى على المنصف فاندفع ما قيل عدم الغيرية
لا ينفي العينية التي يقتضيها التوحيد ثم اندفع بما ذكره السوال عما قوله وحكم عما عداه بالعدم والصفتا
الا ان يعارض المتبادر من التوحيد هو النفي عن الغير بالمعنى اللغوي لا الاصطلاحي وقد يعارض هذا وارد
على متعارف العرب حيث يقولون ما رايت الا زيدا ويريدون مع صفاته والاولى ان يحمل على العدم
بذاته كما ذكره البقاء فلا ينقض بالصفات وان قيل بالتغاير بينها وبين الذات قوله لما سبق انفا
لان صيغة الافعال تدل على التبيين كما ان صوت الافعال منجذره قوله اذ لا حاكم فوقه وكون العقل حاكما
بقبح ان الوجود عليه انما يوجب من توجه عليه ولا يخفى بطلانه او حكم العقل بالوجوب عليه بان يدرك
في بعض الافعال ادائه وكف قبحا ذاتيا وجهل لاجله ان يثاب ويوجب عليه او ان يثاب فعله فكما يذهبه
المعتزلة وهذا ايضا بعد ما عرفته من ان الحسن والقبح شرعيان وقد ينكر العقل وان لم يكن حاكما بالحسن
والقبح لكن يجوز ان يكون مدركا ان وجوب بعض الاشياء عليه يكون موقوفا على اسماء الكمالات الا ترى ان
اللازمة فتامل قوله بالاعراض والعلل الظاهر ان المراد بالعلل ما يقابله الحكماء انه لا فرق بينها وبين الاعراض
وان كان بينها وبين العلة فرق مشهور وقد يفرق بينها بان الغرض هو الغاية الموجودة العالمة
الى ان عمل والغاية اعم وتعليل ان كلا من التبيين بعلة اخرى سيجيء لهذا وقد سبق كلامه
على ان المراد بالعلل العلل التي عليها فحاصل ان افعاله التي هي له ثابتة عندنا ليست لغيره لكن في نفس الامر كما زعمه
المعتزلة

قوله ان الى ذكره الصحيح ان الاولى بالتعريف بقال هو ان الى ثم قال ذكر بعض اهل العلم ان اصل هذه الكلمة قولهم للعدم لم يزل ثم نسب الى هذا فلم يستقم الا بان يختصر فقالوا وابدلت الياء الفا لانه اخف فقالوا الا كما قالوا في الدعي المنسوب الى دعي يزل الا ان الى ثم قيل الا ثم نقل اسم ما يضيق القلب عن تقدير بدايته من الازل وهو الصنيع وان يريد اسم لما يضيق القلب عن تقدير نهايته من الابد وهو المغفور قوله لمقارنة البدي ولان للعدم موجودا خر كما في قوله معه كما لو جعل العدم ثم ذكر ان الى قرينة للمراد دفعا للتوهم البعيد قوله لانها ليست مغايرة له والمتبادر المتعارف من التوحيد هو النفي عن الاغيار كما لا يخفى على المنصف فاندفع ما قيل عدم الغيرية لا ينفي العينية التي يقتضيها التوحيد ثم اندفع بما ذكره السوال عما قوله وحكم عما عداه بالعدم والصفتا الا ان يعارض المتبادر من التوحيد هو النفي عن الغير بالمعنى اللغوي لا الاصطلاحي وقد يعارض هذا وارد على متعارف العرب حيث يقولون ما رايت الا زيدا ويريدون مع صفاته والاولى ان يحمل على العدم بذاته كما ذكره البقاء فلا ينقض بالصفات وان قيل بالتغاير بينها وبين الذات قوله لما سبق انفا لان صيغة الافعال تدل على التبيين كما ان صوت الافعال منجذره قوله اذ لا حاكم فوقه وكون العقل حاكما بقبح ان الوجود عليه انما يوجب من توجه عليه ولا يخفى بطلانه او حكم العقل بالوجوب عليه بان يدرك في بعض الافعال ادائه وكف قبحا ذاتيا وجهل لاجله ان يثاب ويوجب عليه او ان يثاب فعله فكما يذهبه المعتزلة وهذا ايضا بعد ما عرفته من ان الحسن والقبح شرعيان وقد ينكر العقل وان لم يكن حاكما بالحسن والقبح لكن يجوز ان يكون مدركا ان وجوب بعض الاشياء عليه يكون موقوفا على اسماء الكمالات الا ترى ان اللازمة فتامل قوله بالاعراض والعلل الظاهر ان المراد بالعلل ما يقابله الحكماء انه لا فرق بينها وبين الاعراض وان كان بينها وبين العلة فرق مشهور وقد يفرق بينها بان الغرض هو الغاية الموجودة العالمة الى ان عمل والغاية اعم وتعليل ان كلا من التبيين بعلة اخرى سيجيء لهذا وقد سبق كلامه على ان المراد بالعلل العلل التي عليها فحاصل ان افعاله التي هي له ثابتة عندنا ليست لغيره لكن في نفس الامر كما زعمه المعتزلة

هو ان الغاية عاشرة على الفعل سواء كان باعثا عليه ام لا بخلافها منه

لعله العلل

لا يخفى ان هذا فرق اضافي فلا ينافي الفرق الحقيقي بناء على ان الغرض ما يقصد لذاته والغاية ما يقصد لغيره فتدبر منه

يؤدي الى الكذب فان علينا ليس بمعشق لمن كان النبي عم معتقا له وهبوط
ولا جاز لمن كان النبي عم جار له وجه ولا ابن عم لمن النبي عليه السلام ابن عم له
فانه عليه السلام ابن عم الجعفر وعلي ليس كذلك بل ابن ابنه لانه اخوه
فان كل احد يعلم من دينه قبل يجوز ان العرض التنصيص على هو الاية ونصرته
لتكون اول بافادة الشرف حسن لمولاه النبي عليه السلام وهبوط قوله
ولان مفعل المعنى افعل لمن يذكره احد اجيب عنه بان المولى بمعنى
المتولي والمالك للامور والاولى بالتصرف شايع في كلام العرب منقول
من ائمة اللغة قال ابن عبيدة بهي مولاكم اي اولى بكم وقال عمر انما امره انكحت
بغير اذن مولاها اي الاولى بها والمالك لتدبير امرها ثم المراد انه سلم لهذا
المعنى لاصفة بمنزلة الاولى ينعرض بانه ليس من صفة سلم التفصيل وانه لا استعمل
استعماله قوله للقيام مقامه اي بطريق التعين فانه لو عاش هارون بعد وفات
موسى عليه السلام لتعين خلافته ولهذا التقدير لو تم ثبت مدعاهم ولا يرد ما
يقال غاية الدلالة على استحقاقه الامامة لا على نفس امامة الائمة الثلثة فتامل
قوله قال الامدي الوجه الثاني آه انما اورد كلامه لان قول المص في الجواب
هذا ويقال امر هرون آه انما يلايم هذا التقدير لا تقدير المص نفسه قوله
ومن لوازمه استحقاق الطاعة آه فيه ان من لوازمه استحقاقه الطاعة حال
حيوة موسى عليه السلام ايضا واللازم بط فح حق علي وقد يجاب بانه لا
يمكن اعمال الدليل في حق زمن النبي عليه السلام للادلة المقاطعة فيبقى معمولا
في حق زمن الوفاة قوله لكان اولى وجه الاولوية

لكان اولى وجه الاولوية ان البنوة المستثناة وان فقدت لعوله بعد الا ان البنوة مرتبة غير قابلة
للزوال باتفاق المحققين فالمستثناة في الحقيقة مطلق البنوة قوله سلموا على ما امر الموحد فيه انه
لا يدل على عدم التراخي عين وفاته قوله قيل للحي لعين من الاعراب الآية اي للذين يجعلون عن امر
الحديبية قوله وان القوم المذكورين سوحنيفة وكانوا قد ارتدوا ولهذا قال الله تعالى تقاتلونهم
او يسلمون فان المرتد لا يقبل منه الا الاسلام او السيف وقيل المراد بالقوم المذكور بنو
الفارس والروم ومعنى يسلمون ينقادون لان الروم نصارى وفارس مجوس فيقبل منهم
الجزية وان لم تقبل من مشرك العرب اتفاقا ومن مشرك العجم ايضا عند الشافعي قوله فجعل
العمامة شوى من سنة اي جعلها بينهم تيمنا وروي فيها ويعسون من هواضع بها بحسب
رايهم قوله اذ لا يتوهم الا فضل لعل سند الراوي او كونه عندنا امانة المفضول كالسبي والاداء
قوله ستجدون عندهم شوبا ما قبله على عمومه ففيه ما فيه قوله الثالث في قوله لابي الدرداء
اعترض عليه الشيعة ما الحديث لا يدل على انه افضل من علي انه غيره ليس افضل منه فجاز
ان يكون مساويا له وبانه يجوز ان يكون ايضا كذلك فلت ان يكون الافضل عند ورود
هذا الخبر هو وبعد ذلك يكون غيره افضل منه والجواب عن الاول ان مفهوم هذا الخبر بحسب
اللغة وان كان غيره ليس افضل منه الا ان مفهومه بحسب العرف انه افضل من غيره
لانه حيث ليس في هذا البلد احد افضل من فلان فهم كل احد انه افضل اهله والعرف
اذا عارض اللغة كان الترجيح للعرف وانا يرى ان ابا الدرداء كان يمشي امام ابي
بكر رضه فقال عمر تمشي امام من هو خير منك فقال ابو الدرداء اما هو خير مني فوالله ما طلعت
والله ما طلعت الحديث فهذه القصة تدل على ان المراد تفضيله مطلقا لا مساواته
كما نحن وعن الثاني ان تقييده بالوقع خلاف الاصل لان الاصل عدم التقييد قوله سيد
الكهول اصل الجنة الكهول اكمل الذين يدخلون الجنة ولا يلزم منه كون بعض
اهل الجنة كهولا حين كونه في الجنة حتى يشكل بقوله عم اصل الجنة جرد مرد قوله لو كنت

متخذا خليلا الحديث الخليل الصاحب الوداد الذي ينبغي اليه ويعتمد عليه في الامور فان اصل الكلمة
للحاجة والمعنى لو كنت متخذا من الخلق خليلا لاخذت ابا بكر رضه ولكن الذي الجأني اليه واعتمد عليه في حمله الامور ومجامع الاحوال سوا لله تعالى
قوله بل جميع قرابته فيه ان تركه بالاولى والنساء يأبى عن ذلك لدخولهن في الاولاد
الا ان يقال ذلك التصريح لزيادة شرفهم قوله في قوله تعالى رجلا منا فقراء زمن النبي
عم وصار خاد جبانا في زمن علي رضه وكان له ثدي مثل ثدي المرأة قوله بعض ديني اي بعض
مابقي من بابي الحق والظهار كلمة الصدق ومحو عدى اي بابي قوله بابي انت وامي اي فديت
بابي وامي قوله والاجماع منعقد على ان الانبياء افضل من الاولياء قيل الاجماع انما هو على
تفضيل النبي عم على الولي لا على تفضيل النبوة على الولاية نعم بعض الصوفية ان الولاية
افضل من النبوة لان الولاية عين القرب والكرامة كما سوشان خواص الملك والنبوة
تبليغ عن تبليغه كما ارسله الملك الى الرعايا بتبليغ احكامه الا ان الولي لا يبلغ درجة النبي عم
بجمعه بين الولاية والنبوة وردبان في التبليغ من الحق الى الخلق ملاحظة للحق بنيس فيتضمن
قرب الولاية وشرفها لا استحالة وقد يقال تفضيل النبوة على الولاية باعتبار تضمنها للولاية
خارج عن المحث فان التبليغ من الحق الى الخلق له جهة الى الحق هي الولاية وجهة الى الخلق
هي الرسالة والمتفضل البحث في تفضيل الجهة الثانية على الاولى لا في المجموع قوله بعضهم
بلوغه في العلم ما قبل العلم في الصغر كالنقش في الحجر والعلم في الكبر كالنقش في الماء قوله
لو كسرت لي الوسادة كسرة الوسادة كناية عن الجلوس للحكم فلا تجعه اعترض الى هاشم
آه وقد يجاب بانه يجوز ان الامر الحكم عافيها من الادلة الدالة على نبوة محمد عم ولا يخفى ان
المناسب بهذا على اهل النورية لا سيما على قوله او سهلا وجبل السهل ضد الجبل وارجحه
سهله والنسبة اليه سهلي بالضم على غير قياس وسهيل القوم صاروا الى السهل قوله
ينتسبون اليه في الاصول فعل ذلك لطول عمره كرم الله وجهه ولو طال عمر الى بكر رضه

لربما اسندوا اليه

لربما اسندوا اليه اكثر من ذلك قوله في ليالي صيام المنذورة روي انه مرض الحسن والحسين
رضه فنذر علي وفاطمة وفضة جاريتهما ان عوفيا صام ثلثة ايام فعوفيا ولم يكن عندهم شئ
واستقرض علي رضه ثلثة اصواع شعير من يهودي فطحنت فاطمة رضه صاعا وخبزت خمسة
اقراص على عددهم فعند الافطار وقف سائل يا اهل بيت رسول الله انا مسكين من
مساكين المسلمين اطعموني اطعمكم الله تعالى من موائد الجنة فآثروه به وباتوا لم يطعموا
شيئا واصبحوا صياما وفي الليلة الثانية خبزت خمسة اقراص فعند الافطار اسير
فآثروه فنزل قوله تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا ويطعمون الطعام
على حبه مسكينا ويتيما واسيرا قوله مد احدهم ولا نصف المد ربع الصاع والنصف
بكسر الدال وفتح المد ويجيء بمعنى العشير بمعنى عشر اي لا تنال احدكم بالتفاح مثل احد
ذهبا مع التفضيل والاجر ما تنال احدهم بالطعام المد طعام او نصف منه ما تنال به
من مزيد الاخلاص وصدق النية وكمال السنن مع ما بينهم من البؤس والفقر قوله
لا يحدق رضا اي سد عامرتهم بالمكاره او الفواحش بناف الاعتراف بوقوعها
فلا يصح جعل هذا الشق من شقي الترديد في المفسر بفتح قوله عم ستفترق امتي اثنتين
بعضهم عد هذا الخبر فقال ان اراد باثنين وسبعين فرقة اصول الاديان فلا
يبلغ هذا العدد وان اراد الفروع فانها بتنا وزهذا العدد اي اضعاف ذلك
اجاب الامام الرازي في التفسير الكبير في سورة الانبياء بان المراد ستفترق امتي في حال ما
وليس فيه دلالة على ان افتراقها في سائر الاحوال لا يجوز ان يزيد وينقص وقوله تعالى
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الآية قيل في الاستدلال بهذه الآية بحث
او مثلها وردت في حق المسيح ابن مريم مع انه لم يمت بالاتفاق وقال الله تعالى في سورة
المائدة ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وكذا الاستدلال بقوله تعالى
انك ميت وانهم ميتون والجواب ان القصر في قوله وما محمد الا رسول قصر افراد كما ذكر في

والاولى

التخلص فان الشيطان حاضر في يوم الاحد اه محمد افتتل واستغظم الصحابة ذلك حتى اذا ذلك
كانهم تنكروه وفاته ويدعون انه عام جامع بين الرسالة وتبرئ عن الهلاك ومن البين
انها بصيرة على عمره واما الآية التي وردت في حق المسيح فمعناها والله اعلم ان
المسيح مقصور على الرسالة لا يتعداها الى الالوهية واستحقاق العبادة بدليل
ما قبل الآية وهو قوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة ومراده ثم ثالث
ثلثة ومستحقون للعبادة ولذا رد الله تعالى عليهم وما من اله الا اله واحد فالمراد
ظاهر واما انكارهم القدر فهو دفع لما يرد على كلام الخصم من ان المناسب ما ذكر هو
القدري بضم القاف فانه اذا رجع الى اسناد افعال العباد الى قدرتهم بتصرف
في القدرة فهو فالتسمية باعتبار سند المتصرف وليكن آخر ما اوردنا ايراده في
حواشي المواقف سائل الله ان يجعله صالحا لوجهه الكريم انه هو البر الرحيم واله
ينفع المحصل ويجعله ذخرا ليوم
الدين والحمد لله رب العالمين
والصلوة على محمد واله
اجمعين الحمد لله
على التمام
والرسول
افضل
الصلوة
والسلام تم

نهاية المخطوطة